

# الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ

أَعَدَّهُ

أَحْمَدُ بْنُ بِنْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَيْسَوِيِّ  
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَائِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ





# الخوف من الله

أَعْتَهُ:

أحمد بن زيد بن إبراهيم الحيسوني

غفر الله له ولوالديه ولشأخه وللمسلمين

(أُنْقِيَتْ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى،

لِعَامِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَأَلْفٍ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ، تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْكَمَالِ، وَتَنَزَّهَ عَنِ  
الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ وَالْأَشْكَالِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ  
تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ **أَمَّا بَعْدُ:**

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ  
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ﴿٢٨١﴾

عِبَادَ اللَّهِ ... خَلَقَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ لِيَعْبُدُوهُ، وَنَصَبَ لَهُمُ الْأَدِلَّةَ عَلَى  
وَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ لِيُجِلُّوهُ وَيَخَافُوهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ  
أَشْتَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارْهَبُونَ﴾ ﴿٥١﴾ وَأَرَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا يَدُلُّ عَلَى  
كِبْرِيَاءِهِ وَعَظَمَتِهِ؛ لِيَحْذَرُوهُ وَيَهَابُوهُ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ  
يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ ﴿٣٧﴾.

وَالْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةٌ قَلْبِيَّةٌ أَمَرْنَا بِهَا رَبُّنَا بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا  
ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٧٥﴾ وَهُوَ مَطِيئَةُ  
الْمُؤْمِنِ لِلتَّغَلُّبِ عَلَى كُلِّ عَقَبَةٍ كَوْوِدٍ؛ لِيَبْلُغَ جَنَّةَ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ،  
حُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ وَالشَّهَوَاتِ، وَلَا سَبِيلَ لِبُلُوغِهَا إِلَّا بِسَوْطِ الْخَوْفِ وَالْخُشْيَةِ،







الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَمَّا بَعْدُ

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَعَلِّمُوا أَنَّ لِلْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ ثَمَرَاتُ  
مِنْهَا:

أَوَّلًا: الخَوْفُ مِنَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلَّ أَصْلُ فِي اسْتِقَامَةِ الْعَبْدِ عَلَى الطَّاعَاتِ،  
قَالَ تَعَالَى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ  
يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾.

ثَانِيًا: الخَوْفُ مِنَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلَّ يَعِصُمُ صَاحِبَهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ  
وَالْمُنْكَرَاتِ، وَيَرُدُّعُهُ عَنِ ارْتِكَابِ الْكَبَائِرِ وَالْمُوبِقَاتِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
حِكَايَةً عَنِ ابْنِ آدَمَ: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ  
لِأَقْتُلَكَ إِنَِّّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.

ثَالِثًا: الخَوْفُ مِنَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلَّ سَبَبٌ لِلتَّمَكِينِ فِي الْأَرْضِ، قَالَ تَعَالَى:  
﴿وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ



